في فهم مايجري داخل حماس

بقلم إبراهيم الدراوي*

ملخص

«إن حركة حماس حركة مجاهدة.. علنية وسرية.. ما هو مفهوم للناس فهو علنى، وما هو غير مفهوم للناس فهو سرى.. وحركة مجاهدة لا يمكن أن تكشف للناس كل أوراقها وكل ما عندها، لكنها تعمل بالشورى والنظام الصحيح...»، من أقوال مؤسس الحركة، الشهيد أحمد ياسين، ملخصًا نظرة الحركة لجدلية الكشف عن هيكلها التنظيمى وتركيبة أجهزتها وتشكيلاتها الداخلية.

ماذا يحدث داخل حركة حماس؟ هل حقًّا هناك صراع على السلطة كما يروِّج البعض؟ ثم عن أى سلطة يتحدث هؤلاء الذين يروِّجون لخلافات تنظيمية داخلية؟ وما حقيقة ما يدور حول شخصيات بعينها من قيادات الحركة فى الداخل والخارج، باعتبارهم الفاعل الرئيس فيما يدور من تكهنات وشائعات ومزاعم تتعلق بملف الانتخابات الداخلية لحماس التى قاربت نتائجها النهائية على الظهور؟

كانت التربية والروابط الروحية بين الحركة وجماعة الإخوان المسلمين فى مصر، ضمانة ومناعة داخلية، ربما لأنها قررت منذ البداية العمل بالقاعدة المعروفة بين الإخوان، ألا وهى أن «طالب الولاية لا يُوَلَّى».

بدايةً.. لابد من التأكيد أن حماس (التى نشأت لمقاومة الاحتلال وتحرير كامل التراب الفلسطينى من البحر إلى النهر)، والتى اكتسبت زخمها ووضعها المميز بين حركات المقاومة على مستوى العالم، بسبب الهدف الذى نشأت من

* مدير مركز الدراسات الفلسطينية بالقاهرة،
edarawy@hotmail.com

أجله، لا يمكنها التخلى بسهولة عن هذه المكانة والإنسياق خلف صراعات ومغانم، تتنافى تمامًا مع أفكارها كحركة مقاومة إسلامية-وطنية.

ورغم أن التيار الإسلامى عمل فى فلسطين تحت مسميات متعددة منذ ما قبل عام 1948، فإنه منذ انطلاقتها الرسمية (فى السادس من ديسمبر عام 1987)، على يد الرعيل الأول المؤسس (الشيخ المجاهد أحمد ياسين.. إبراهيم اليازورى.. محمد شمعة.. عبد الفتاح دخان.. الدكتور عبد العزيز الرنتيسى.. عيسى النشار.. صلاح شحادة...)، لم يُضبط أىٌّ من القيادات التاريخية أو حتى القيادات الوسيطة لحركة حماس متلبسًا بالبحث عن موقع أو ساعيًا لمنصب، وكانت التربية والروابط الروحية بين الحركة وجماعة الإخوان المسلمين فى مصر، ضمانة ومناعة داخلية، ربما لأنها قررت منذ البداية العمل بالقاعدة المعروفة بين الإخوان، ألا وهى أن «طالب الولاية لا يُوَلَّى».

كانت التربية والروابط الروحية بين الحركة وجماعة الإخوان المسلمين فى مصر، ضمانة ومناعة داخلية، ربما لأنها قررت منذ البداية العمل بالقاعدة المعروفة بين الإخوان، ألا وهى أن «طالب الولاية لا يُوَلَّى».

الانشغال بالهم العام (ميدانيًّا.. سياسيًّا.. اجتماعيًّا) داخل قطاع غزة تحديدًا، فرض على حماس نمطًا معينًا فى إدارة شئونها الداخلية، لا مجال فيه للتنازع والصراعات

ومن ثم فحماس التى ظلت 18 عامًا فى صفوف المعارضة، إلى أن وجدت نفسها فى خضم صراعات وتشابكات داخلية وإقليمية وخارجية بعد اكتساحها الانتخابات التشريعية عام 2006، ورغم أنها كانت تتعاطى فى السابق مع هذه الصراعات والتشابكات بمنطق الخطاب السياسى وفعل المقاومة، فإنه جاء اليوم الذى تتفاعل فيه مع هذه المستجدات من منطلق القابض على جمرة القرار السياسى؛ لذا كان واجبًا على قيادات حماس الخضوع لرأى الجماعة، واحترام إرادتها والنزول عند قرارها.

الأمر الآخر أن الانشغال بالهم العام (ميدانيًّا.. سياسيًّا.. اجتماعيًّا) داخل قطاع غزة تحديدًا، فرض على حماس نمطًا معينًا فى إدارة شئونها الداخلية، لا مجال فيه للتنازع والصراعات.. كما أن المواجهة المستمرة مع الاحتلال والأوضاع الصعبة التى تعيشها الحركة فى ضوء هذه المواجهة، لا يمكنها أن تُنتج هذه الحالة من الرفاهية، لكنها تنسحب على حركات وتنظيمات أخرى (داخل فلسطين وخارجها) تتبنى فى الظاهر مقاومة الاحتلال، بينما قادتها يتقاسمون المناصب والأموال وينسقون أمنيًّا مع الاحتلال (!)، فهل يمكن أن تنزلق حماس إلى هذه الهاوية، وهى التى تؤمن بأن الصراع مع الاحتلال الإسرائيلى «صراع وجود وليس صراع حدود»؟ ما يعنى مشروعية الجهاد بأنواعه وأشكاله المختلفة لإتمام هدف تحرير فلسطين.

يقود حركة حماس مجلس شورى يتكون من 50 إلى 60 عضوًا يمثلون الحركة فى فلسطين والخارج

ومـن ثـم فـإن حركـة حمـاس التـى نمت وتطـورت حتى صارت إطـارًا ضخمًا للعمـل: الدعـوي.. العسـكري.. السـياسي، بـل العمل العـام، نجحـت فى أن تتفـوق عـلى حـركات وفصائـل سـبقتها فى مسـيرة النضال ومواجهـة الاحتـلال؛ لكثـرة السـاحات والمجالات التى تقوم بها الحركة داخل فلسطين وخارجها.

ويقـود حركة حماس مجلس شـورى يتكون مـن 50 إلى 60 عضـوًا يمثلـون الحركـة فى فلسطين (قطاع غزة.. الضفة الغربية.. السجون الإسرائيلية)، والخارج. ومجلس الشورى العام لحماس هو أعلى سـلطة رقابية وتشريعية داخل حماس؛ حيث يمثل الهيئـة الدعوية العليا، التى توفـر الإسـناد الشرعـى لنشـاطات وقـرارات حمـاس الحركيـة والسياسـية، كـما أنه المسـئول عن تحديد الموازنات المالية ووضع السياسـات العامة وإقرار خطط عمل مؤسسـاتها وهيئات الحركـة المنتخبة، كما يناقش القوانـينَ واللوائحَ التـى تحكمهـا وتنظم عملهـا، بما يتناسـب مع دورها ونفوذها وانتشارها ومدى تأثيرها.

ويُعتقد أنه من بين أعضاء مجلس الشـورى العام يتم فرز أعضاء مجلس شورى مصغر (25 عضـوًا تقريبًا)، ومن بين أعضـاء هذا المجلس

يقود حركة حماس مجلس شورى يتكون من 50 إلى 60 عضوًا يمثلون الحركة فى فلسطين والخارج.

يُعتقد أنه من بين أعضـاء مجلس الشورى العام يتم فرز أعضاء مجلس شورى مصغر (25 عضوًا تقريبًا)، ومـن بين أعضاء هـذا المجلس يتم اختيـار أعضاء المكتب السياسى أنفسهم

يتم اختيار أعضاء المكتب السياسـى أنفسهم.. لكـن لصعوبـة عقـد اجتماعات منتظمـة وآمنة لمجلس شـورى الحركـة، فـإن القيـادة الفعلية التنفيذية ظلت لسـنوات بيد المكتب السياسـى للحركـة (أعـلى هيئـة قياديـة- سياسـية، ثانى سـلطة تنظيميـة فى الحركـة)؛ حيـث تتمثل فيه قطاعـات العمل المختلفة، كما أنه معني برسـم سياسات حماس وتمثيلها فى العلاقات الخارجية والتفـاوض بإسـمها فى كل الملفات التى تتعلق بـإدارة العلاقـات الفلسطينية-الفلسـطينية، أو التعامـل مـع الحكومات والمنظـمات العربية والإسـلامية، فضـلا عـن الجهـات الرسـمية والشعبية فى العالم.

يُعتقـد أنه مـن بين أعضاء مجلس الشـورى العام يتم فرز أعضاء مجلس شورى مصغر (25 عضـوًا تقريبًا)، ومن بين أعضـاء هذا المجلس يتم اختيار أعضاء المكتب السياسى أنفسهم

أعضـاء المكتب السياسـى الذيـن ينتشرون فى العديـد من الـدول العربية (لظـروف تتعلق بالأوضـاع الأمنيـة لقـادة المكتـب، حيث إنهم مسـتهدفون جميعًا من قادة الاحتلال)، نجحوا فى ترجمـة العلاقـات الداخليـة داخـل الحركة،

وكشف جانب من مثاليتها (النسبية) فى التعامل البينى.. وليس هناك دليل يؤكد إنكار الذات والزهد فى المواقع التنظيمية بين قيادات الحركة، من عملية التسليم والتسلم التى تمت بين مؤسس المكتب السياسى لحركة حماس، أول رئيس له منذ عام 1989، الدكتور موسى أبومرزوق، الذى أعاد بناء تنظيم حركة حماس بعد الضربة الشاملة التى تلقتها آنذاك، على خلفية اعتقال الشيخ المجاهد أحمد ياسين وعدد كبير من قادة الحركة ونشطائها فى الداخل، وتفكيك أجهزتها العسكرية والأمنية)، إلى أن

لا يتخلى قادة حماس فى الداخل والخارج عن التذكير الدائم بالعامل الأهم فى الحفاظ على بنية الحركة، مؤكدين أن «المقاومة هى أقصر الطرق لتحرير فلسطين».

جرى اعتقاله فى الولايات المتحدة عام 1995 لمدة عامين، ما دفع خالد مشعل إلى إعادة تشكيل المكتب السياسى وإجراء الانتخابات فى العاصمة الأردنية (عمان) عام 1996، حيث تم تعيينه رئيسًا للمكتب وانتخابه لأربع دورات لاحقة حتى الآن، ومع ذلك فإن علاقة مشعل-أبو مرزوق (وكذلك كل قيادات الحركة فى الداخل والخارج) تُعَدَّ نموذجًا للاحترام والتقدير والجهاد المشترك من أجل قوة حماس فى مواجهة الاحتلال، ومؤامرات الداخل والخارج.

اللافت أن البعض يحاول التأسيس للخلافات الداخلية فى حماس بانتقال مركز قيادة الحركة إلى الخارج عام 1989، بعد اعتقال عدد كبير من قادة الداخل والزجِّ بهم فى السجون الإسرائيلية، ويرى هؤلاء أن هناك تباينًا فى إدارة النقاش الداخلى وطبيعة صنع القرار ومَنْ له الحق فى الحسم النهائى.. لكن ثمة ما يجب تأكيده فى ثنائية العلاقة بين قيادات حماس فى الداخل والخارج، فالتجربة الشخصية تؤكد أن هناك حالة خاصة فى الإدارة؛ حيث توزيع الأدوار القيادية والتنفيذية والمهمات يخضع لعملية منضبطة، تحكمها أوضاع وظروف المقاومة، كما أنها محكومة بنظام الشورى الذى استمدته حركة حماس من التربية والإدارة التنظيمية لجماعة الإخوان المسلمين، نجحت قيادات حماس فى تطويره وتطويعه حتى يتناسب مع الشأن الفلسطينى وظروفه الصعبة فى مواجهة الاحتلال، الأمر الذى أسهم فى تطوير أداء الحركة، كما جنَّبها فى الوقت نفسه أزمات تنظيمية، كان يمكن أن تعطل مسيرتها وتجعلها هشة أمام العدوان الإسرائيلى المستمر.

لا يتخلى قادة حماس فى الداخل والخارج عن التذكير الدائم بالعامل الأهم فى الحفاظ على بنية الحركة، مؤكدين أن «المقاومة هى أقصر الطرق لتحرير فلسطين».

هناك إذن توازن فى التأثير على عملية صنع القرار بين جناحَىْ الحركة فى الداخل والخارج، بعيدًا عمَّا يروِّجه البعض من حسابات، مفادها أن الداخل يمتلك ورقة التنظيم ويتحكم فى

القـرارات الميدانيـة، بينمـا الخـارج لديـه ورقـة العلاقات الخارجية والتمويل. لكن لا هذا ولا ذاك هو الـذى يحافظ على وحدة حماس، بل هو حالة العصف الذهنى التى تسبق إتخاذ أى قرار، ثم الاحتكام للشـورى، وقد قال لى قيادى بارز فى الحركـة نصًّـا: «هناك ميـزة في حركة حماس، البعض يحاول أن يجعل منها مشـكلة، وهى أنه لا يوجد عندنا شخص يقول أمرًا والكل يتبعه، ولا شـخص يقول إنه نزل عليـه الوحي؛ نحن مؤسسـة النقاش فيها يدور حول كل القضايا، نناقشـها ونقيِّمهـا، ولكن قرار الحركـة النهائي يُحترم مـن الجميع.. نحن لا ندَّعي أننا ملائكة، ولكن نملك الجرأة لأن نقول إننا أخطأنا».

ولا يتخلى قادة حمـاس فى الداخل والخارج عـن التذكير الدائـم بالعامل الأهـم فى الحفاظ عـلى بنيـة الحركـة، مؤكديـن أن «المقاومـة هى أقـصر الطـرق لتحريـر فلسـطين».. لكـن إلى جانـب خيـار المقاومة الـذى ارتضتـه الحركة، هنـاك ملفات أخـرى تفرض نفسـها على قيادة حمـاس، التى شرعت بالفعـل فى تفعيل العديد منها.

وأثار ملف الانتخابات الداخلية لحركـة حمـاس، وملـف إسـتمرار أو عـدم إسـتمرار رئيـس المكتـب السياسـى للحركـة خالـد مشـعل، المسـتمر فى موقعـه (بتوافـق داخـلى) منـذ 16 عامًا حالة مـن الجدل، وزادت وطأة الغموض بعـدُ فى ضوء الإجـراءات الصارمـة التى تحيط بهـا الحركـة هيكلهـا التنظيمى المنتخـب (وفقًا لقيم المؤسسـية والشـورى)؛ لظروف الترصد الدائم من قِبـل الاحتلال، ما يبرر حالة السرِّية التـى تحيط بها حماس معظم مـا يتعلق بمجلس شـورى الحركة (العدد الفعـلى للأعضاء.. آلية انتخابهـم.. هويتهـم.. أماكـن اجتماعاتهـم.. طبيعة المداولات الداخلية...).

أثـار ملـف الانتخابـات الداخليـة لحركـة حمـاس، وملـف إسـتمرار أو عـدم إسـتمرار رئيس المكتب السياسـى للحركة خالد مشعل، المستمر فى موقعه (بتوافق داخلى) منذ 16 عامًا حالة من الجدل.

غـير أن انتخابـات المكتـب السياسـى التى تجـرى كل 4 سـنوات، ويتـم فى نهايتهـا اختيار رئيـس المكتـب بالتوافـق، تشـغل المراقبـين؛ بحكـم أن حمـاس أصبحـت الآن الرقم الأهم فى السـاحة الفلسـطينية، ورقمًا مهـمًّا فى المعادلة الإقليمية والدوليـة، بحيث لا يمكن تجاوزها. من ثم فقد كان إعلان رئيس المكتب السياسى، خالـد مشـعل، رغبتـه فى عـدم الاسـتمرار فى منصبـه، البوابـة التـى دخـل منهـا الكثـير من التحليـلات والمتابعـات التـى راحـت تُوجـد البدائـل والخيـارات فى حال تمسـك «مشـعل» بموقفـه، قبـل أن تؤكـد قيـادة الحركـة أن كل مَـنْ تكلم فى هذا الملـف أو أدلى بدلوه فيه ليس

أثار ملف الانتخابات الداخلية لحركة حماس، وملف إستمـرار أو عدم إستمـرار رئيس المكتـب السياسى للحركة خالـد مشعل، المستمر فى موقعه (بتوافق داخلى) منذ 16 عامًا حالة من الجدل.

معنيًا بتحديد مَنْ ستكون له قيادة الحركة، وأن حماس كيان ومؤسسات كبيرة، ولديها القدرة والإمكانات التى تُنتج قياداتها بالاختيار الحر المباشر.. وسط تأكيدات بأنه لم يرشح أحد نفسه، لا خالد مشعل ولا موسى أبو مرزوق؛ ولا إسماعيل هنية؛ كون مؤسسات الحركة هى التى ترشح قياداتها وتصوّت عليها وتختارها، وبالتالى كل ما يقال في الصحافة والإعلام ليس هو الذى سيحدّد توجهات حماس.

غير أن انتخابات المكتب السياسى التى تجرى كل 4 سنوات، ويتم فى نهايتها اختيار رئيس المكتب بالتوافق، تشغل المراقبين؛ بحكم أن حماس أصبحت الآن الرقم الأهم فى الساحة الفلسطينية.

قال أيضًا: من حق أعضاء شورى الحركة أن يرشحوا لهذا المنصب مَنْ يرون فيه الكفاءة والقدرة والمسئولية والأهلية، فى الوقت الذى لا يستطيع فيه أي عضو أن يرشح نفسه، أو يقدم ذاته بنفسه؛ إذ إن تقديم النفس وترشيح الذات مثلبةٌ كبيرة، وفى ديننا عيبٌ ومنقصة، والساعى للرئاسة يُحجب.

غير أن انتخابات المكتب السياسى التى تجرى كل 4 سنوات، ويتم فى نهايتها اختيار رئيس المكتب بالتوافق، تشغل المراقبين؛ بحكم أن حماس أصبحت الآن الرقم الأهم فى الساحة الفلسطينية

ربما كان هذا الرد موضحًا لسياسة حماس فى الحفاظ على سرية التعامل مع قضية الانتخابات حتى نهايتها، وإن كان حق الدول والمنظمات والإعلام أن يتعرف على ما يدور داخل الحركة؛ لأنها لم تعد شأنًا ذاتيًّا فقط، بل شأنًا عامًّا يهم الجميع، لكن الإعلان عنه تحدده الحركة ومؤسساتها السياسية والإعلامية، بعد استكمال انتخاباتها فى المواقع والأقاليم؛ ثم انعقاد مجلس الشورى المركزى للحركة، الذى يملك وحده صلاحيات انتخاب رئيس المكتب السياسى، وصاحب كلمة الفصل الحاسمة فى تحديد هوية الرئيس الجديد، عبر انتخابات حقيقية، نزيهةٍ وديمقراطية، وهو ما يجرى الترتيب له حاليًّا.

وقد كشف الاحتفال بذكرى الانطلاقة الـ25 لحركة حماس عن حجم الافتراءات والادعاءات التى تلاحق قادة الحركة؛ حيث لا انقسامات أو خلاف محتدم فى قيادة الحركة على رئاستها، بل كان الاحتفال إشارة مهمة على عافية ووحدة الحركة، ولا أذيع سرًّا عندما أقول إن قيادات الحركة فى الداخل والخارج بذلوا جهدًا عظيمًا فى إقناع «مشعل» بالاستمرار فى قيادة الحركة للدورة المقبلة، لـ"مصلحة الحركة»، وأنا أعلم أن هناك محبةً وتقديرًا متبادلا وعميقًا بين الأخ أبو الوليد وقيادات غزة والخارج.

يبدو قادة حماس مشغولين بفتح حوارات سياسية مع كل دول العالم، لاسيما العواصم التى لا تزال تصنِّف حماس باعتبارها تنظيمًا إرهابيًّا (!)، ويتمسك قادتها بفتح حوارات مع

كل دول العـالم إلا إسرائيـل، «كـون اللغة التى يفهمها الاحتـلال الصهيونى هى لغة الصمود والمقاومـة والكفاح حتى يتـم دحره عن أرض فلسطين»، على حد وصف قادة الحركة.

كشـف الاحتفـال بذكـرى الانطلاقـة الـ25 لحركـة حمـاس عـن حجم الافـتراءات والادعـاءات التى تلاحق قـادة الحركة؛ حيث لا انقسـامات أو خلاف محتـدم فى قيادة الحركة على رئاسـتها، بـل كان الاحتفال إشـارة مهمة على عافية ووحدة الحركة

تبـدو الحركـة مشـغولة أيضًـا بإتمـام ملف المصالحـة الفلسطينية–الفلسـطينية، باعتبارهـا أولويـة وضرورة وطنيـة، وهـى وإن كانـت لا تعنـى الاندمـاج أو تخلى أى طرف عـن برنامجه السياسـى، فإنهـا تعنـى إنهـاء حالـة الانقسـام بـين الشـعب الفلسـطينى فى الضفـة الغربيـة وقطـاع غـزة، وطـىَّ تلـك الصفحة السـلبية، تمهيدًا للاتفـاق والانضواء تحت برنامج وطنى مشترك.

وقـد سـمعت (شـخصيًّا) مـن قـادة المكتـب السياسـى للحركة فى الداخل والخارج تأكيدات واضحة بأهميـة المصالحـة الآن وأكثر من أى وقـت مـضى، وعندمـا سـألت عن إمكانية رفع الحركة سـقف مطالبها لاسـيما بعد انتصارها عـلى إسرائيل، قيل لى: لا شروط على المصالحة، نحن ذاهبون إليها بدون أى شروط..حمـاس ملتزمـة بكل مـا اتُّفق عليه سـابقًا، لكننا نحتاج إلى تطبيقه بعقول وقلوب مفتوحـة. قيل لى أيضًا: الانتصار الذى تحقق فى قطاع غزة هو انتصار لكل الشعب الفلسطينى، وأن أجـواء العـدوان الإسرائيـلى الغاشـم كانـت بمثابـة كلمـة الـسر فى توحُّـد الشـعب والفصائـل والقـوى الفلسـطينية فى الميـدان، وصنعت مناخًا مناسـبًا جـدًّا لتحريك وإنجاز ملـف المصالحة، لـذا يجب الذهـاب للمصالحة بجميع بنودها، واتفاق الجميع على إستراتيجية موحـدة وبرنامـج وطنـى يشـارك فيـه الجميع ويُجمعـون عليـه عـلى أسـاس المقاومة، يسـبقه اجتماع للمجلس الوطنى المنتخب الجديد وهو صاحـب الولايـة بتشـكيل لجنـة تمثيـل منظمة التحريـر وإقـرار برنامـج وطني موحـد للكل الفلسطيني، وتفعيل الأجواء الإيجابية ومنظمة التحريـر الفلسـطينية والمصالحـة المجتمعيـة وتشـكيل الحكومـة الفلسـطينية والانتخابات التي هي جزء من كل عملية المصالحة.

وفى هـذا الشـأن لابد أن نسـتحضر ما قاله «مشعل» فى الاحتفال بذكرى الانطلاقة، لاسيما تأكيد القرار الوطنى الفلسطينى المستقل، حيث «لا تبعيـة ولا ارتهـان، مـع مراعاة ألا نشـطب أو نُضعـف مـن الـدور العربى–الإسـلامى؛

كشف الاحتفـال بذكرى الانطلاقة الـ25 لحركة حماس عـن حجم الافتراءات والادعاءات التى تلاحق قـادة الحركة؛ حيث لا انقسامـات أو خلاف محتدم فى قيادة الحركة علـى رئاستها، بل كان الاحتفال إشارة مهمة على عافية ووحدة الحركة.

لأن فلسطين كانت وستبقى القضية المركزية للأمتين العربية والإسلامية، وتشديده أيضًا على الإنحياز لخيار الديمقراطية والذهاب للانتخابات وصناديق الاقتراع؛ لأن الشجعان لا يخشون الاحتكام لصناديق الاقتراع؛ ولأن الواثقين بأنفسهم لا يخشون أن يعودوا لشعبهم، نحن مع الانتخابات، لكن نريدها على أصولها وبعد أن نمارسها على أصولها، هناك مفهوم آخر، نريد انتخابات وشراكة وطنية بصرف النظر عن نتائج الانتخابات».. هكذا أكد «أبو الوليد».

ليس وحده من يؤكد ذلك، لكن قيادات حماس فى الداخل يؤكدون أيضًا أن المصالحة تعني وحدة النظام السياسي.. تعنى سلطة واحدة وحكومةً واحدة ورئيسًا واحدًا ورئيس وزراء واحدًا.. تعنى مرجعية وطنية فلسطينية، فيها الجميع، تُبنى على أسس سياسية وديمقراطية تضم كل أبناء الوطن، من أجل تحرير فلسطين وتخليص الأقصى السليب من يد الصهاينة.

أيصح بعد هذا أن يزعم البعض أن ثمة خلافات وصراعات على السلطة داخل تنظيم ينشغل بالآخرة أكثر مما تشغله الدنيا؟!